توصيات
" المؤتمر الدولي الثامن للتنمية والبيئة في الوطن العربي "
٢٢ - ٢٤ مارس ٢٠١٦

في رحاب جامعة أسيوط وعلى مدار ثلاثة أيام كاملة وبرعاية كريمة من السيد الأستاذ الدكتور / أشرف محمد الشيحي - **وزير التعليم العالي والبحث العلمي** – السيد الدكتور / خالد محمد فهمى وزير البيئة والسيد المهندس / ياسر الدسوقي محافظ أسيوط تحت رئاسة السيد الأستاذ الدكتور / أحمد عبده جعيص – رئيس الجامعة تم عقد " المؤتمر الدولي الثامن للتنمية والبيئة في الوطن العربى " في الفترة من ٢٢-٢٤ مارس ٢٠١٦ والذي نظمه قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة أسيوط وبمشاركة نحو (٤٠٠) مشاركاً يمثلون ١٣ ثلاثة عشر دولة عربية وهى : (السعودية - السودان – العراق - اليمن –فلسطين - ليبيا - الجزائر- سوريا – الكويت – تشاد - الإمارات العربية - سلطنة عمان ، والبحرين) لتضم باحثين من ثمان وأربعين جامعة عربية بالإضافة إلى العديد من الباحثين من جمهورية مصر العربية يمثلون ثلاثة عشرة جامعة مصرية، علاوة على باحثين من جامعة الأزهر ومراكز بحثية ووزارة البيئة وهيئة الطاقة الذرية ووزارة النقل والشركات والمؤسسات الصناعية والجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية والعاملة فى المجالات البيئية والإعلام .

وقد بلغت عدد الأبحاث الملقاة (٩٠) بحثاً فى ثلاث عشر محوراً نوقشت على مدار أربعة عشرة جلسة علمية وهى محاور : " التلوث البيئي (البيولوجى والفيزيائي والكيميائي) –التغيرات المناخية – البيئة والإعلام – التشريعات البيئية – التنوع البيولوجى – إعادة تدوير المخلفات – المجتمعات السكانية والعمرانية والبيئة – التصحر واستصلاح الأراضي – التنمية والبيئة – الطاقة والبيئة – البيئة وصحة المجتمع – التربية البيئية – الفنون والبيئة – دور الجمعيات الأهلية فى العمل البيئي " ، بالإضافة إلى ١٨ بحثاً معلقاً . كما تم عمل محاضرتين عامتين تمت الأولى في اليوم الأول تحت عنوان : السياحة الجيولوجية في مصر والتي ألقاها ا.د/ حجاج نصر الدين – مدير عام المحميات الطبيعية بالمنطقة الجنوبية،

والثانية فى اليوم التالي تحت عنوان مرض زيكا ورعب الزاعجة المصرية، والتي ألقتها ا.د/ أسماء عبد الناصر أستاذ الأمراض المشتركة بكلية الطب البيطري ومدير وحدة البيولوجيا الجزيئية بجامعة أسيوط.

وبوجه عام فقد اتسعت آفاق النقاش لتتناول سُبل إثراء البحث العلمي المشترك بين الجامعات والمراكز البحثية المتخصصة ومتطلبات تعظيم الفائدة منها مع التركيز على دعم وتوثيق التواصل بين الجامعات ومراكز الإنتاج والصناعة في الأقطار العربية والاستفادة من كل التجارب مجتمعة في تطوير وتفعيل هذا التعاون. وبالإضافة إلى اللقاءات الترويحية والاجتماعية التي عقدت على هامش المؤتمر للتعريف بإقليمي شمال وجنوب مصر .

وأخيراً فقد حرص المشاركون في المؤتمر على إظهار وتأكيد اقتناعهم الصادق والأمين بأهمية العمل البحثي العربي الجماعي في المجالات البيئية ، كما أظهرت أعمال المؤتمر ومناقشاته واللقاءات التي تمت بين أعضائه أن جميع المشاركين قد أبدوا اتفاقاً عاماً حول الأهمية القومية العربية لمثل هذه الملتقيات والمنتديات العلمية كآلية لدعم الالتقاء وتبادل الأفكار بين الأشقاء وصهر مشاعر الود والمحبة بينهم في بوتقة من الولاء الأصيل والانتماء الواعي لأمتهم العربية والعمل الدائم والأمين للارتقاء بها إلى مكانة تليق بها كخير أمة أخرجت للناس .

وقد انتهى المؤتمر إلى ما يلى من توصيات :

١- ضرورة وضع تصور مستقبلي للموارد المائية العربية مع تنميتها لمواجهة التغيرات المناخية القادمة من خلال : ترشيد استخدام المياه المستخدمة في الزراعة وتعديل التركيب المحصولي وزراعة النباتات قليلة الاحتياجات المائية، والاتجاه لاستخدام مياه البحار مع نشر الوعي المائي لدى أفراد الشعب العربي وتنمية الموارد المائية المتاحة حالياً.

٢- يُوصي المؤتمر بمخاطبة وزارة الري والجهات المعنية لاستقراء الحقائق حول سد النهضة من الجهات المسئولة وتوضيح تلك المُلابسات على كافة أصعدة الدولة.

٣- العمل على نشر وتسويق المنتجات السياحية العلمية من خلال القنوات المتعددة وتوفير المطبوعات المبسطة عنها، مع ضرورة توعية المستثمرين فى تنمية النشاط السياحي بعوامل الجذب والطرد السياحي.

٤- توظيف الدراما لخدمة القضايا البيئية المحلية والإقليمية من خلال تجسيد المواقف والقضايا البيئية فى

شكل تمثيلي ودرامي مبسط حتى يصل للجمهور البسيط.

٥- ضرورة تعميم استخدام الطاقة المتجددة (شمسية - رياح - مائية .....) من خلال الدراسات العلمية وتوفير الميزانيات الخاصة بإقامة هذه المشروعات خاصة بالمدن الجديدة ووضع قوانين تُلزم عمليات البناء باستخدام الطاقة المتجددة على مستوى الوطن العربي.

٦- التأكيد على إدراج مادة البيئة (التوعية البيئية) وتضمين المناهج الدراسية قضايا ومشكلات البيئة لجميع مراحل التعليم المختلفة.

٧- الاستفادة القصوى من تدوير المخلفات بأنواعها المختلفة وخاصة الأجهزة الإلكترونية لتقليل التلوث البيئي من ناحية ورفع الاقتصاد القومي من ناحية أخرى، مع الاهتمام بتكنولوجيا تحويل المخلفات الصلبة إلى طاقة مفيدة.

٨- تنمية الأقاليم المحيطة بعواصم المدن العربية والمدن الرئيسية بها لتخفيف الضغط عنها وذلك عن طريق إعادة توزيع الخدمات، وتحسين المرافق والبيئة الأساسية بوضع مخططات عمرانية قابلة للتطبيق بالتعاون مع الهيئات والوزارات المسئولة والجمعيات الأهلية.

٩- إعادة صياغة التشريعات البيئية في قانون واحد بما يضمن معالجة أوجه القصور في الحماية القانونية للبيئة من مصادر التلوث المختلفة، وتفصيل تطبيق العقوبات على الجرائم البيئية مع إنشاء جهاز متخصص للشرطة البيئية تكون مهمته حماية البيئة من التجاوزات الخطيرة مع مراعاة المعايير الدولية فى هذا الشأن.

١٠- ضرورة الاهتمام بمشكلة الجراد الصحراوي كخطر يُهدد البيئة الطبيعية في الكثير من الصحارى والأودية العربية، وضرورة العمل للتنسيق معاً وتوفير الإمكانات لقواعد الجراد وإمكانية مكافحة الأسراب القادمة من مناطق التكاثر المحتملة.

١١- إنشاء هيئات بكافة الأجهزة الإعلامية بالدول العربية تختص برفع مستوى الوعي البيئي والاهتمام بالقضايا البيئية وحماية البيئة من التلوث بدرجة تتناسب مع تزايد مخاطر التلوث عربياً وعالمياً.

١٢- استخدام البدائل البيولوجية الآمنة لمكافحة الآفات الزراعية، وتشجيع الدراسات والبحوث التي تختص بإنتاج تلك البدائل مع التأكيد على ضرورة استخدام التسميد العضوي (الكمبوست) والبيولوجي كوسائل آمنة مكملة لبرامج الأسمدة بشتى أنواعها واستخدام المستخلصات النباتية.

١٣- تعزيز برامج مكافحة الحشرات والآفات الزراعية باعتبارها معوقاً للتنمية البيئية باستخدام الهندسة الوراثية والزيوت العطرية والتعقيم للذكور كوسائل لمكافحة هذه الآفات مع تشجيع تبادل الأصول الوراثية وعمل بنوك لها.

١٤- وضع برامج تدريبية للعاملين في مجال الإعلام المرئي والمقروء والمسموع والتي تتعلق بكافة التقارير الميدانية عن المشاكل البيئية مع وضع وابتكار حلول وطرق غير تقليدية باستحداث أعمال درامية بهدف رفع الوعي البيئي لدى المجتمع وأفراده.

١٥- إنشاء مجلس تعاون عربي بيئي لدعم التعاون العربي في مجال التنمية البيئية تكون نواته مراكز البحوث البيئية فى الجامعات العربية، ويعمل تحت مظلة جامعة الدول العربية.

١٦- ضرورة وضع ضوابط دولية للحد من انتشار العشوائيات والجيوب غير الحضرية داخل المدن الكبرى بالدول العربية من خلال استخدام طرق وأساليب تخطيطية جديدة يُراعى فيها التنمية البيئية المستدامة.

١٧- حث الجامعات العربية على استحداث كراسي أكاديمية للبيئة والعمل على حث منظمة الصحة العالمية واليونسكو لتقديم الدعم لهذه الكراسي العلمية (كراسي البيئة)، والعمل على نشر المراصد البيئية في الأقاليم العربية.

١٨- إعادة النظر في الأنظمة الضريبية في العالم العربي والمتعلقة بالأنشطة البيئية بما يتوافق مع طبيعية الإصحاح البيئي.

١٩-الاهتمام بالمشروعات والابتكارات العلمية لطلاب الجامعات المصرية والعربية وخاصة في مجال الطاقة المتجددة وترشيد استهلاك المياه.

٢٠- منع وتجريم استخدام مياه الصرف الصحي في تربية المزارع السمكية، كما يحدث في الوادي الجديد، ويوصى باستخدامها فى زراعة الأشجار غير المثمرة.

٢١-وضع سياسة حاكمة فورية للحد من تعديات المباني على الأراضي الزراعية فى الوادي والدلتا من خلال وقف فوري للتعديات وإعادة ما تم التعدي عليه دون التصالح في غير ذلك وتطبيق مواد الدستور ٣٢ ، ٣٥ بشأن الحفاظ على الأراضي الزراعية وإعادة نظام الحاكم العسكري الذي تم وقف العمل به عام ٢٠٠٤ ، حيث تشير الدراسات إلى زوال جميع الأراضي الزراعية فى الوادي والدلتا خلال الـ ٤٠٠ سنة القادمة حسب معدل زحف المباني على الأراضي الزراعية خلال الخمس سنوات الماضية.

٢٢- التوسع في زراعة المحاصيل المعمرة مثل : البرسيم الحجازي علف الفيل وبعض الأنواع الأخرى

ووضعها في مساحات التوسع الزراعي الأفقي لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الإنتاج الحيواني وإحداث تنمية حقيقية وشاملة مع مراعاة كل من الظروف البيئية المحيطة بالحيوان من مناخية وغذائية وصحية وتعظيم دور الأجهزة البيطرية لحمايته من الأمراض.

٢٣- مطالبة مجلس الدول العربية بدراسة أثر التغيرات النووية على الجزائريين أثناء الحرب ومطالبة الحكومة الفرنسية بتقديم تعويضات للسكان المتضررين من هذه التجارب النووية لسكان الجنوب والشمال الذين كانوا في السجون بمنطقة (رفان بالجزائر) وتأثروا بالإشعاعات وإصابة الكثيرين منهم بالسرطان نتيجة لهذه الإشعاعات.

٢٤- ضرورة أن يكون للمعلم وللمدارس وللجامعات دور فاعل من خلال أنشطة تعمل على انخراط المتعلمين في أن يكون لهم دور فاعل في خدمة قضايا المجتمع ومشكلاته البيئية لما فى ذلك من أثر في خلق بيئة أمنة تُشجع على العمل.

٢٥- تغليظ وتفعيل العقوبات المتعلقة بعمليات الحرق المكشوف للمخلفات المنزلية والزراعية والإطارات ومعاقبة أي جهة تتخلص من هذه المخلفات من خلال إلقاءها في الأماكن غير المخصصة لهذا الغرض.

٢٦- ربط الصناعة بالبحث العلمي ومراكز البحوث الموجودة في الجامعات مع العمل على زيادة مصانع تدوير المخلفات وتعميم فصل المخلفات من منبعها بدءً من الجامعات.

٢٧- محاولة عمل وسائل لاسترجاع طمي النيل من بحيرة ناصر واستخدامه في استصلاح الأراضي الجديدة وزيادة إمكانية المخزون من المياه في البحيرة. والإسراع في إنشاء مفيض توشكي والطلمبات العملاقة للاستفادة من المياه الزائدة في فترة الفيضان.

٢٨- يدق المؤتمر ناقوس الخطر حول النمو العمراني العشوائي وضرورة منعه تماماً خاصة على الأراضي الزراعية مع ضرورة نقل المقابر إلى الظهير الصحراوي.

٢٩- ضرورة الاهتمام والعمل على تصميم وتطوير المسكن الصحي الملائم بصفة عامة وكذلك مساكن البيئات الصحراوية بمناطق التنمية بنظام المحاكاة واستخدام نظم الطاقات النظيفة للشمس والهواء في مصر والوطن العربي.

٣٠- تطبيق قوانين الري والصرف وقوانين حماية مجرى نهر النيل بكل صرامة على جميع الأفراد والجهات مع التوسع في أعمال الري المتطور في الأراضي المستصلحة الجديدة واستخدام طرق الري بالرش والري بالتنقيط بدلاً من الري السطحي لإمكان زيادة المساحات المنزرعة في الأراضي الجديدة.

٣١- التأكيد على وجود آلية لمتابعة تنفيذ هذه التوصيات وإعطاء تقارير دورية لها.

٣٢-إحالة توصيات مؤتمر التنمية والبيئة إلى جامعة الدول العربية للمتابعة والتنسيق في تفعيل أهدافه. وإلزام جامعة الدول العربية بوضع وزراء الصناعة والزراعة والصحة والتعليم العرب أمام مسئولياتهم وإدراج قضايا البيئة فى جدول أعمالهم.

الاحترار الحراري (Global warming

هو ازدياد درجة الحرارة السطحية المتوسطة في العالم مع زيادة كمية ثاني أكسيد الكربون، الميثان، وبعض الغازات الأخرى في الجو. هذه الغازات تعرف بغازات الدفيئة لأنها تساهم في تدفئة جو الأرض السطحي، وهي الظاهرة التي تعرف باسم الاحتباس الحراري . ولوحظت الزيادة في متوسط درجة حرارة الهواء منذ منتصف القرن العشرين، مع استمرارها المتصاعد، حيث زادت درجة حرارة سطح الكرة الأرضية بمقدار ٠.٧٤ ± ٠.١٨ °م (١.٣٣ ± ٠.٣٢ فهرنهايت) خلال القرن الماضي وقد انتهت اللجنة الدولية للتغيرات المناخية إلى أن غازات الدفيئة الناتجة عن الممارسات البشرية هي المسئولة عن معظم ارتفاع درجة الحرارة الملاحظ منذ منتصف القرن العشرين، في حين أن الظواهر الطبيعية، مثل التباين الشمسي والبراكين، لها تأثير احترار صغير منذ عصور قبل الصناعة حتى عام ١٩٥٠ وتأثير تبريد صغير بعد ذلك . فدرجة الحرارة اليوم هي تقريباً ضعف الدرجة قبل ٢٠٠ عاماً. أسباب حدوث الاحترار العالمي مختلفة، يقول بعض العلماء أن التلوث هو السبب الرئيسي، بينما يقول البعض الآخر أنه تغير في الطبيعة. وتوجد عدة نظريات تفسر هذه الزيادة. يتوقع بأن تزداد درجة حرارة سطح العالم بمقدار ١.٤° إلى ٥.٨° سيليزية من عام ١٩٩٠ حتى ٢١٠٠] ومعدل درجة سطح العالم الآن هو ٠.٦° سيليزية.

أيدت هذه الاستنتاجات الأساسية أكثر من ٤٠ في الجمعيات العلمية وأكاديميات العلوم، بما في ذلك جميع الأكاديميات الوطنية للعلوم في الدول

الصناعية الكبرى. النموذج البيئي الملخص في تقرير اللجنة الدولية للتغيرات المناخية أشار إلى أن درجة حرارة السطح العالمية سترتفع على وجه محتمل بمقدار ١.١ إلى ٦.٤ °م (٢.٠ إلى ١١.٥ درجة فهرنهايت (خلال القرن الحادي والعشرين. أتى عدم اليقين في هذا التقدير من استخدام نماذج ذات حساسية مناخية مختلفة، واستخدام تقديرات مختلفة للانبعاثات المستقبلية لغازات الدفيئة .وشملت بعض الشكوك كيف أن الاحترار والتغيرات المرتبطة به ستختلف من منطقة إلى أخرى في جميع أنحاء العالم. تركز معظم الدراسات على الفترة الممتدة حتى عام ٢١٠٠. إلا أن المتوقع أن يستمر الاحترار إلى ما بعد عام ٢١٠٠ .

إن زيادة درجات الحرارة العالمية سيؤدي إلى ارتفاع منسوب سطح البحر، وتغير كمية ونمط هطولات الأمطار،فمن المحتمل أيضا توسيع الصحاري المدارية .واستمرار انحسار الأنهار الجليدية، والأراضي دائمة التجلد، والبحر المتجمد، مع تأثر منطقة القطب الشمالي بصورة خاصة. والآثار المحتملة الأخرى تشمل انكماش غابات الأمازون المطيرة، والغابات الشمالية، وزيادة حدة الأحداث المناخية المتطرفة، وانقراض الأنواع، والتغييرات في المحاصيل الزراعية.

لا يزال النقاش السياسي والشعبي يبحث عن الاستجابة الملائمة لظاهرة الاحترار العالمي. الخيارات المتاحة هي التخفيف من الانبعاثات؛ التأقلم للحد من الأضرار الناجمة عن الاحترار، واستخدام هندسة المناخ لإبطال الاحترار العالمي .وقعت معظم الحكومات الوطنية وصادقت على اتفاقية كيوتو الرامية إلى الحد من انبعاثات غازات الدفيئة.

https://ar.wikipedia.org/wiki

هل تعلم

* أنّ كل ١٠٠٠ سمكة من سمك الفانوس تساوي ما يقارب كيلو واحد .
* أنّ الحصان إذا قطع ذيله يموت.
* أنّ العقرب إذا اقترب من النّار يموت.
* أنّه إذا دخلت نملة في اذن الفيل يموت .
* أنّ التمساح يحرّك فكّه العلويّ عند الأكل عدا عن كلّ الكائنات الأخرى؛ حيث إنّها تحرّك فكّها السفلي عند الاكل وليس العلوي .
* أنّ قلب الذّبابة يخفق ١٠٠٠ مرّة في الدّقيقة الواحدة.

* أنّ الحوت الأزرق من أثقل الحيوانات في العالم
* أنّ معظم الأسماك الّتي تعيش في أعماق المحيطات عمياء .
* أنّ الفرس يستطيع أن يبقى واقفاً على أقدامه شهراً كاملاً .
* أنّ باريس أنشأت أوّل حديقة حيوانات في العالم في عام ١٧٩٣ م .
* أن الإخطبوط تنمو ذراع له إذا فقد أحد أذرعه الطّويلة.
* أنّ عدد أسنان البعوضة ٤٧ سنّاً وعدد أسنان الأرنب ٢٨ سنّاً، وعدد أسنان الفيل٣٢ سنّاً، وعدد أسنان الجمل ٣٤سنّاً، وعدد أسنان الكلب ٤٢ سنّاً
* انّ صوت الأم من أوّل الاصوات الّتي يميّزها الطّفل عن باقي الأصوات .
* أنّ القنوات الدمعيّة عند الأطفال تبدأ في عملها بعد خمسة أسابيع من الولادة؛ لعجزه على البكاء قبل هذه المدّة.
* أنّ ١٠٠ مليار خليّة يتكوّن منها المخ البشري؛ حيث تسيطر هذه الخلايا على الأعصاب والعضلات وأجهزة الجسم الأخرى
* أنّ النّحلة ترفرف بجناحيها ما يقارب ٣٥٠ مرّة في كلّ ثانية.

http://mawdoo3.com

أسرة النشـرة

الأستاذ الدكتور/ أحمد عبده جعيص
رئيس الجامعة

أ.د. ثابت عبدالمنعم إبراهيم	بيطري
أ.د. على حسين على زرزور	طب
أ.د. محمد أبو القاسم محمد	هندسة
أ.د. حسام الدين محمد عمر	علوم
أ.د. آمال محمد ابراهيم	زراعة
أ.د. عادل عبده حسين أحمد	هندسة
د. علاء عرفات خليفة	صيدلة
د. عصام عادل أحمد	آداب
د. علاء الدين أحمد محمد حميد	تربية نوعية